ملكى قال قد رأيت ملكا ولكنه قد يعوزك فيه خصلة ان انت قدرت عليها تم انتظام ملكك
وان لم تقدر عليها فهذا الملك شبه ملك قال وما تلك الخصلة قال تعمد فتضع غطاء عظيما حصينا
قويا ويكون مساحة قدر البلد ثم تكنه على البلد حتى لا يجد ملك الموت منفذا فقال المستعين
سبحان الله او يقدر البشر على هذا فقال العلج يا هذا افتفتخر بامر تتركه غدا ومثال من يفتخر بما يفنى
كمثل من يفتخر بما يراه فى النوم ذكره فى كتاب النصح فى الدين والسنة فيه اى فى البناء ان يبنى كل يوم
سافا الساف بالسين المهملة هو الصف من اللبن والطين وغيرها وكذا فى سبعة ابحر وفى مختار
الصحاح الساف كل عرق من الحائط والظاهر انهما بمعنى واحد ولا يبنى جملته فى يوم واحد كما كان الخليل
وابنه اسحق عليهما السلام يرفعان كل يوم منذ ما كان للبيت اى الكعبة فان البيت اذا اطلق
يراد به الكعبة فلعله من قبيل الاسماء الشائعة الذى غلب على احد المسميين كابن عمر وابن عباس
وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من ابناء ابائهم والمدماك بكسر السين الساف ولا
ينفق حراما فى البناء فانه اساس الخراب اى لا ينبغى مقدار المعتاد فى سائر الابنية والا فاخر
جميع الابنية الخراب قال على رضى الله عنه عجبت لجازع باك مصاب • باهل او حبيب ذى اكتئاب •
شقيق الجيب داع الويل جهلا • كان الموت كالشىء العجاب • وسوى الله فيه الخلق حتى •
نبى الله عنه لم يحاب • له ملك ينادى كل يوم • لدوا للموت وابنوا للخراب • ولا ينقش لما سيأتى
وجهه ولا يصور فان ذلك اى التصوير باعتبار كونه سببا للصورة ينفر الملائكة من الدخول
فى ذلك البناء وانما قيدنا التصوير بقولنا باعتبار كونه سببا للصورة لان تنفر الملائكة عن
الصورة لا عن التصوير لما روى عن جابر رضى الله عنه انه قال البيت الذى فيه الصور لا تدخله
الملائكة والمراد بها هنا الملائكة النازلون بالبركة والرحمة الطايفون على العباد للزيارة
واستماع الذكر وامثالهما الا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين كذا فى شرح المشارق
وفى قول الشارح لا يفارقون المكلفين طرفة بحث فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فى حديث مروى عن زيد بن ثابت الم انهكم عن التعرى الم انهكم عن التعرى ان معكم من لا
يفارقكم فى نوم ويقظة الا حين يأتى احدكم اهله او حين يأتى خلاءه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما
انتهى والحديث مذكور فى كتاب يسمى بالحبائك فى اخبار الملائك وتنفر الملائكة عن الصورة
باعتبار وجهها ورأسها الا باعتبار بدنها لذلك قال المصنف فان قطع اعناق الصور وازال
رأسها ومحاها لم يكن به بأس وينظف قال فى مختار الصحاح النظافة النقاوة اى ينقى ويطهر
فناء البيت وهو ما امتد من جوانبه وفى العناية فناء المصر ما اعد لحوائج المصر وفناء الدار وفناء
كل شىء كذلك انتهى اى فناء كل شىء ما اعد لحوائجه فان النظافة من الايمان وفيه من الفناء ايضا
لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك الرزق الحديث وايضا قالوا ان
تنظيف الفناء مجلب الرزق ومورث الغنى وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتا عليه ستر وهو

بكسر

بكسر السين واحد الستور والاستار موشى اى منقش وهو اسم مفعول من وشى من الثلاثى
اى من وشى من التفعيل قال فى مختار الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره
والجمع شيات قوله نعم لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف لونها ويقال وشى الثوب يشيه
وشيا وشية ووشاه توشية شدد للكثرة فهو موشى وموشى انتهى وكان النبى
صلى الله عليه وسلم لا يستر حيطانه جمع حائط ولا يزخرفها اى لا يزين حيطانه بالذهب
وفى مختار الصحاح الزخرف الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور والمزخرف المزين وهذا
القول من المص كالتعليل لما قاله اولا اعنى قوله ولا ينقش وذكر قوله وينظف لاجل قوله فان
قطع الى اخره لان قطع اعناق الصور تطهير للبيت يعنى ان نقش البيت تلويث لداخله وقطع
رؤس الصور تطهير له وقوله وينظف بيان لتطهير خارجه ولا يفرش فى البيت جلود
جمع جلد السباع جمع سبع وهو بفتح السين وضم الباء وفتحها وسكونها الحيوان المفترس
ذكره فى القاموس لما روى عن ابى ريحانة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذى سلطان ذكره فى المصابيح وقال فى شرحه
لزين العرب والنمور وفى رواية النمار جمع نمر وهو معروف اى ركوب جلودها والجلوس عليها
لما فيه من الزينة والخيلاء ولانها زى العجم ولما عليها من الشعور فانها لا تطهر بالدباغ
انتهى ولاشتراك سائر السباع ولم يقل جلد النمر ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخله ان
كان فيه منه احد لما روى عن انس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك وان لم يكن فيه احد قرأ
قل هو الله احد مرة او ثلثا فان ذلك اى ما ذكر من السلام والقراءة وبعض الشارحين خصص
المشار اليه نظرا الى افراد ذلك بالقراءة فقط الا ان الحديث المروى عن انس يدل على ان
السلام ايضا يجلب الغنى لان البركة الزيادة قال فى مختار الصحاح والبركة النماء والزيادة
والغنى الصورى لا يكون الا بالزيادة يجلب الغنى بالخاصية وفى بستان ابى الليث قال
الفقيه رحمه الله تع اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك فاذا لم يكن فى البيت احد فقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان الله تع قال فاذا دخلتم على انفسكم تحية فهذه
الاية تقتضى الامرين جميعا وهو التسليم على الاهل اذا كان فيه احد وعلى نفسه ان لم يكن
فيه احد وعن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول اذا قال الرجل ادخل فقل لا حتى يجى بالمفتاح
فقلت السلام عليكم قال نعم انتهى قال فى المحاضرات ومما يجلب الرزق كنس الفناء وغسل الاناء
وتحسين الخط والقول وبشاشة الوجه وطيب الكلام والقيام الى العبادات سحرا واطالة
الجلوس بعد صلوة الفجر فى المساجد وكثرة تلاوة الم نشرح واذا وقعت الواقعة ومن اقوى
الاسباب الجالبة للرزق تعديل الاركان والخشوع فى الصلوة ومن الترياق المجرب فى ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)